

# كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (594) - وأنْفُسْ

## يَلْمَعِيَّاتْ تُحْبَهُمْ

أيمين العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح الديوان المتنبي. المرسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الخامسة والتسعين بعد المئة الرابعة وقد وصلنا الى البيت الثاني والثلاثين في القصيدة مئتين - 00:00:00

وبسبعين قال المتنبي وانفس يلمعيات تحبهم لها اضطرارا ولو اقصوك شيئا الواضحين ابوات واجبنة وواردات والبابا واذهانا. يا صائد الجحفل المرهوب جانبه ان الليوث تصيد الناس احداثنا. وواهبا كل وقت وقت نائله. وانما يهب الوهاب احيانا - 00:00:20 انت الذي سبك الاموال مكرمة ثم اتخذت لها السؤال خزاننا. عليك منك اذا اخليت ثقب لم تأتي في السر ما لم تأتي اعلانه لا استزيدك فيما فيك من كرم انا الذي نام ان نبهت - 00:00:53

يقظان فان مثلك باهيت الكرام به ورد سخطا على الايام رضوانا وانت ابعدهم ذكرا واكبرهم قدرها وارفعهم في المجد بنيان. قد شرف الله ارضا انت ساكنها وشرف الناس طيب قال اذا في البيت الثاني والثلاثين وانفس يلمعيات تحبهم لها اضطرارا ولو اقصوك شنانا - 00:01:13

يعني يمدح ما زال يمدح بابي سهل سعيد بن عبد الله الانطاكي يقول ان لهذا الممدوح وقومه انفس يلمعيات واليملعيات اليلمعي كالالمعي الاصمعي انا الاديب الالمعي من حي ارض الموصل او الموصل - 00:01:46

في قصيدة المنسوبة اليه والله اعلم. اللي مطلعها صوت صفير الببل هيج قلبي الثمل. هم طيب يا المعيات اذا جمع يلمعي وهو ذاته الالمعي وهو الذكي. يقول انفسهم ذكية يمدحهم. وانفس يلمعيات تحبهم - 00:02:08

ومولها اضطرارا. يعني آآآ انت تدفع الى حبهم لكرام خصالهم. ولو اقصوك انا ولو ابعداك عنهم. اه مبغضين لك. يعني حتى الذين ابغضوهم. يعني حتى الذين ابغضهم قوم ممدوح يحبون الممدوح وقومه لأن صفاتهم - 00:02:27

فاضطربهم الى حبهم لعلوها ويعني كرمها وانفس يلمعيات تحبهم لها اضطرارا ولو اقصوك شدلا طبعا اقصوك شنانا يعني لبغضهم لك لو قلت ابعداك يعني اقصوك ابعداك. لبغضهم لك ومع ذلك تحبهم لكرام خصالهم فحيثند في هذا المعنى تكون شنان مفعولا لاجله. هم - 00:02:57

وطبعا شنان آآ وردت آآ في القرآن الكريم في قوله تعالى ولا يجرمنكم شنان قوم على الا تعذلوا اعدله اقرب للتقوى. وقرأت شنان في القرآن بتسكن النور ايضا شنان التي وردت في بيت المتنبي. ثم قال في البيت - 00:03:30

الثلاث الثالث والثلاثين الواضحين عبوات واجبنة وواردات والبابا واذهانا. كل هذه الواضحين ابوات حال او تميز. والاقرب تميز. والبقية معطوفة على المنصب. فمنصب مثلك. الواضحين. يعني ايش نقول اه اه يد بيضاء - 00:03:54

اه جبين ايض او اغر. فالواضح يعنيالمعروف المشهور اه ايبيض كنایة عن الكرم كنایة عن الاصفات الحميدة كنایة عن كريم الاخلاق. هم. الواضحين قوات ابوات يعني جمع ابواة يعني وضحت اباوهم عرف نسب ابائهم فكانوا كرام النسب. واجبنة الجبين - 00:04:15

والجبين يعني آآ يعني آآ يتخد موضعا للمدح. رايح فتقول اغر فتقول هو اغر الجبين اه جمال قسيم يعنيه وغر الجبين يعني مشته

معروف بالصفات الحميدة. مم. والأخلاق العالية ووالدات - 00:04:42

اه لم يكتفي بالابوات اه قال والدات ليش جاب والدات؟ لانه هو افخاره بوالدته قال ولو لم تكوني بنت اكرم والد لكان اباك الضخم كونك لي اما. مم هو يفتخر بامه او جدته - 00:05:04

التي ربيتة والدات والبابا ان في ذلك لايات لاولي الالباب وهي العقول واذهان مثلها. لكن الذهن ربما يكون فيه حدة. يعني اكثر يعني دخولا في مفهوم العقل ثم قال في البيت الرابع والثلاثين يا صائد الجحفل المرهوب جانبه ان الليوثر تصيد الناس احدانا - 00:05:26

وقال يا صائد الجحفل نادى هذا اسلوب نداء انت تصيد الجيش اي انت تقاتل الجيش فتفرضي على افراد الجيش كلهم. ان الليوثر وهي جمع ليث والاسد يعني ايش؟ يعني آآ قيمة عالية في المدح. قال لك الاسد الكبير القدر - 00:05:53

يقصد الانسان طبعا البطل يعني. مم. لكنه يشبه بالاسد وبالليث. قال هؤلاء اذا قاتلوا يستطيعون ان يصيدوا اي ان يقتلوا شخصا واحدا فحتى مهما بلغت درجة شجاعتهم وفروسيتهم وقوتهم فانهم ان واجهوا احدا في المعارك فانهم يقتلون شخصا واحدا. اما انت

- 00:06:13

جيش باكمله تقتل كل من فيه من الفرسان يا صائد الجحفل الجرار المرهوب بجانبه ليس ايضا جيشا في كثرة العدد انما هو مرهوب مخوف ايخاف جانبه لانه اه لكترته ايضا - 00:06:36

كل اه افراده فرسان ومدربيون على القتال ان الليوثر تصيد الناس احدانا. احدانا يعني آآ واحدا واحدا واحدان مفردها واحد ولو جمعت على الاساس فستقول واحدا ثم ابدل الواو همزة ومثلها في العربية كثير. هم - 00:06:54

ثم قال في البيت الخامس والثلاثين وواهبا كل وقت وقتنا اليه وانما يهب الوهاب احيانا. وتقرأ وانما يهب الوهاب احيانا. قال وواهبا اي انك تهب تعطي العطية الجزيلة. كل مبتدأ كل وقت وقتنا اليه. يعني كل وقت هو وقت من جاءه - 00:07:19

له او يعتفيه. اه قال فليس عنده وقت محدد للكرم يقول للناس اه او تقول لخازنك او تقول حاجبك اه ليكن آآ اكرام الناس وفتح الابواب والخزائن للناس اه مثلا يومين في الأسبوع - 00:07:43

اه اه فيأتي الناس في هذه في هذين اليومين في ساعات محددة. اه فيكون ذلك فضلا كبيرا. اه من صاحب الفضل لكن قال لا كل وقت وقتنا اليه يعني كل وقت هو وقت كرم. فلو جاءك اي شخص في الصباح او في المساء او في الحر او في البرد او في الصيف او في الشتاء او في النهار - 00:08:05

آآ او في الليل او في اي وقت فانت وقت نائل. والنائل الكرم يعني. فكل وقت من اوقاتك هي وقت وقت مخصص للكرم. هم وواهبا كل وقت وقت نائله. وانما الوضع الطبيعي يهب الوهاب يعطي المعطى احيانا - 00:08:29

ليس في كل وقت وانما يهب الوهاب احيانا. او ربما اراد ان يقول وطبعا وهاب الاخرين يعني الوهاب الآخر الذي يهب من من الملوك الاخرين او من الممدودين الاخرين. ويمكن ان يكون قد قصده بذلك - 00:08:51

وانما يهب يعني كأنما يقول يؤكّد على الصفة التي قالها آآ في الشطر الاول من ان كل وقت من اوقاتك هو وقت فقال وانما وهكذا يعني يهب الوهاب احيانا - 00:09:09

لان احيانا اه قد تدل على الاستمرار او على السعة او الشمول. ولذلك قال الله تعالى اه تؤتي كشجرة طيبة مم اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي لها كل حين باذن ربها - 00:09:23

والشيرت في الوضع الطبيعي لا تؤتي اكلها كل حين انما تؤتي احيانا وكم الاحيان هي كل حين لما قال الله تعالى تؤتي اكلها كل حين. هلرأيت شجرة مثمرة - 00:09:45

خذ اي نوع من الشجر مثل التين شجرة تؤتي اكلها كل حين لا فكم الاحيان التي هي الوضع الطبيعي لشجرة هي كل حين طبعا هذى اذا اخذته على الحقيقة فاذا اخذته على المجاز فالمعنى المقصود الكلمة الطيبة - 00:10:05

اه ان قيلت في اي وقت يا تؤتي اكلها ما هي آآ كلمة طيبة تثمر في نفسى من تقال له في كل حين طيب ثم قال في البيت السادس والثلاثين - 00:10:28

انت الذي شبك الاموال مكرمة ثم اتخذت لها السؤال خزانة. قال انت اتيت بالمال فسبكته اي اذبته. نقول سبيكة ذهب الذهب المذاب الذي يشكل على هيئة ما. فقد سبق الاموال ممکن تكون المقصد في هذا البيت حسب السياق جمعت الاموال. اه كومت - 00:10:48 خزنتها ادخلت الاموال. ثم اتخذت الان ملوك هذا الزمان يجمعون يسبقون الاموال يجمعونها في خزانتهم سيعلقون عليها. فاذا مات الواحد منهم مات عن المليارات اه والانسان يعني ايش هل مثلا سيسخرون له بالمليارات كفنا مثلا بعشرة ملايين مثلا؟ او يحفرون له في الارض عميقا حتى يصل الى باطن الارض - 00:11:08

في آآ عشرة ملايين اخرى. ماذا يريد الانسان اكثرا كما قال الحديث يعني حسبك من الدنيا معنى الحديث انه ثوب يسترك لقمة آآ تأكلها. مم. او من اصبح امنا آآ من - 00:11:39

اه من اصبح امنا في سريه اه عنده قوت يومه فكأنما له الدنيا بحذافيرها. فالمعنى المقصود انه انت تجمع المال لمن انت تخبي وتخزن هذه المليارات لمن؟ قال لك هذا نوع من الملوك او الامراء مختلف يخزن المال اه او يجمع المال - 00:11:53

اتخذ خزانة لها السؤال. الخزان الذين يحرسونها الخزان جامع خازن على خزان وعلى خزنة ولك ايش قال الله تعالى وقال الذين في النار لخزنة جهنم الذين يقومون على امورها. هم. اه حراسها - 00:12:17

او حراسها وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فقال بدل ان يتخد لها حراسا هم حراس حقيقيون اتخاذ الخزان والحراس السائرين يعني كل واحد جاء يحرس هذا المال يأخذ منه ما يحتاج. فجعل السائلين - 00:12:41 والمعتفيين اه يخزنون هذا المال فيأخذون منه اي يأخذونه. اه يعني انفقه عليه معنى وخاس الشيء يعني مالكه وحافظه والمحامي والمدافع عنه. لكن ايش قال لك يمرء القيس؟ اذا المرء لم يخزن عليه لسانه يعني مسكنه - 00:13:08

حرسه حبسه حتى لا ينفذ لان اللسان اذا انفلت يعني آآ اورث الكوارث اه اذا المرء امرء القيس اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان اي شيء اخر اقل اهمية من ان تخزن اللسان. هم - 00:13:31

اه لانه اه خزن اللسان اهم من اي خزن لشيء اخر. ثم قال في البيت السابع والثلاثين عليك منك اذا اخليت مرتبك لم في السر ما لم تأتي اعلانا. قال رقيبك عليك انت - 00:13:55

فعندك رقيب داخلي ينبهك الى الخطأ ويحميك اه او يدلك الى الصواب واه ينبئك من الخطأ ويحميك منه عليك منك اذا اخليت يعني اذا تركت واحدا او كنت خاليا واخليت عليه كنت في الخلاء وتعرف في الخلاء الانسان قد يأتي اشياء لا يأتيها في العلن - 00:14:11 عليك لكن انت يقول انت تراقب نفسك عليك منك اذا اخليت مرتبك يعني رقيب. لم تأتي في السر اي لم تفعل شيئا في سرك في خلائق ما لم تأتي اعلانا الذي لم تأتيه اعلانا فما الثانية - 00:14:37

لم تأتي في السر مفعول به لتأتي الاولى ما لم تأتي اعلانا. اه يعني استوى عندك السر والعalanة. فليست علانتك تظهر يعني صفاتك الحسنة الناس او وجهك يعني الجميل ثم في السر تخبي هذا الوجه القبيح الذي عندك وتأتي في السر - 00:14:53

اشياء تخجل انت تأتي في العلن قال لا. استوى فيك السر والعلن. وهذه ابرز صفة من صفات التقى معنى التقوى او التقى هو الذي استوى فيه السر والعلن. فما كان امام الناس بوجهه ثم كان مع نفسه بغير هذا الوجه - 00:15:18

عليك منك اذا اخليت مرتبك هاي مرتبك عليك. يعني هذه مبتدأ مؤخر مرتبك. لم تأتي في السر ما لم تأتي اعلانا ثم قال في البيت الثاني والثلاثين لا استزيدك فيما فيك انت الذي نام ان نبهت يقضانا - 00:15:38

قال اذا طلبت منك كرما زيادة. يعني انت بلغت في الكرم الغاية فلو اردت ان اطلب منك كرما زيادة كنت كمن يطلب من المستيقظ المنتبه ان ينتبه كيف؟ انت لا ينبه اليقطان - 00:15:56

منتبه ويعني اموره طيبة ويرى كل شيء يعني منتبه لكل شيء. فكيف تنبهه؟ انت تنبه النائم فدل على انه لا يحتاج الى من ينبهه على ان يبذل كرما ما في جهة ما - 00:16:14

فانه منتبه الى كل موضع يجب ان يؤتى فيه الكرم لا استزيدك فيما فيك من كرم ان الذي نام ان نبهت يقضانا طبعا في لفت لطيفة

هناك انتبه اليها العكيري في كلمة ناما. نام - 00:16:36

الضمير هو يعني الضمير غائب والاساس ان يقول انا الذي نمت ان نبهرت يقظانا لما لم آآ يستخدم نيمتو واستخدم نام. قال نام لانه ضمير للغائب في يريد ان لانه النعمة فيها معنى ايضي الذم. النائم الغافل الذي لا ينتبه السادر. مم. اه فيها معنى الذم. فلو قال نمت -

00:16:54

ان ما نسب الذم الى نفسه. فلما قال نام نسب الذم الى غائب فابعد عن نفسه. وان كان المقصود نمت هذى من دقة اه يقول العكيري دلالة على انه بلieve. وانه ينتبه الى كل كلمة يقولها في شعره - 00:17:21

واستدل على بيت اخر من شعر آآ من شعره قال آآ واني لمن قوم كان نفوسنا لان الموضع موضع مدح اسند الضمير الى نفسه ولم يقل كأن نفوسهم قال واني لمن قوم كأن نفوسنا بها الاف ان تسكن اللحم والعظمة - 00:17:39

دقة دقة عند المتنبي طبعا. يعني هو ايضي لا يصدر عن عاطفة وموهبة وعبرية فحسب بل يصدر ايضا عن ذهن وعن عقل متوقده ثم

قال في البيت التاسع والثلاثين فان مثلك باهيت الكرام به ورد سخطا على الايام عدوانا. قال انا ابا هي بك الدنيا - 00:18:03

افتخر بمثلك وباني مدحته وباني التقىته. وانك الذي صير سخطي على زمان رضا فان الزمان قبلك كان قد افقرني وقد اعزوني وقد احوجني. فلما اتيتك ومدحتك فاكرمتنبي في حولت سخطي على الايام رضا فصارت الايام كلها ربيعا وصار الزمان كله جميلا -

00:18:28

وما كان ليكون كذلك الا بعدك. او بعد ان التقىتك. ثم قال في البيت الاربعين وانت ابعدهم. طبعا هذا حسن تقصير عند المتنبي وما

اكثر ما يستخدم هذا الاسلوب. اه قسم البيت الى اربعة اقسام كل قسم وانت ابعدهم ذكرها. واكبرهم قدرها او ثلاثة - 00:19:00

اقسام وارفعهم في المجد بنيانا. والبيت واضح انت ابعدهم ذكرها يعني ذكرك انتشر في كل مكان. وبعد فشردها فسار اه في كل مكان واكبرهم قدرها والقدر بالسكنو الدال المنزلة فانت اكبر اصحاب المنزلة وارفعهم في المجد - 00:19:20

يعني بناؤك في المجد. طبعا هذا مجاز. اه الشمخ والسمخ حتى طامن السحاب. ثم قال في البيت الواحد والاربعة قد شرف الله ارضا

انت ساكنها وشرف الناس اذ سواك انسانا. طبعا يعني اذا بدرك تدخل على عقيدة المتنبي تقول شرف الناس كلهم ان سواك انسانا فهل

شرف محمد - 00:19:40

السوق كانسانا لأنو عمم التعميم عند المتنبي والمبالغة موجودة في كل شعره ولو اراد احد ان ينفذ اليه اه في عقيدته لنفذ طبعا من هذا البيت من الشرط الثاني. لكن المعنى - 00:20:04

اه يريد ان يقول ان الارض لتشترف. هم التي تسكتنا لتشترف بك لاتك صاحب فضل وعلم. وان الناس ليتشرفون بانك تحكمهم لانك ايضا صاحب فضلة طبعا في آآ لفترة ايضا ذكرها آآ العكيري في كلمة سواك آآ جاء احدهم اتوقع مين ابو الفتح - 00:20:16

اه شوف هذا ذكره اه العكيري في شرح هذا البيت قال قال ابو الفتح لو قال عوض سواك انشاك لكان حسنا مين ابو الفتح؟ ابن جني بيقول وشرف الناس اذ سواك - 00:20:41

بيقول لو قال اذ انشاك انسانا يعني انشاك انسانا يعني خلقك انسانا. مم وشرف الله الناس اذا كنت منهم. قال ابو الفتح لو قال عوض السواك انشاك لكان حسن. لكان حسن ورد عليه الخطيب. شارح اخر - 00:20:57

وقال قد قال الله تعالى ثم سواك رجلا ونفس وما سواها ايضي انت ابن جني المتنبي قال عنك اه ابن جني اعلم بشعرى مني وبتغط في هاي او يعني اه تقع في هذه الهفوة - 00:21:13

مم. وقال ابو الفضل العروضي ايضا هذا شارح اخر وطبعا ناقد الاغلب للمتنبي. سبحان الله اتليق هذه الكلمة بشرف القرآن ولا تليق بلفظ المتنبي. يعني اعترض ايضا على اه اه ابن جني. قال له انت يعني القرآن لاقت يعني - 00:21:29

تليق هذه اللفظة بالقرآن لان الله قال سواك في القرآن. اه ونفسه وما سواها مثلا اه فاستخدم سوا تليق بالقرآن ولا تليق بالشعر المتنبي بالقرآن ابلغ شيء. هم ولا تليق بلفظ المتنبي. قال الله تعالى الذي خلق فرسى. وقال بشرا سويا. وقال فسواك فعدلك. وقال ثم

سواك رجلا - 00:21:49

وقال ابن فور رجا نهاية ما يقدر عليه الفصيح ان يأتي بالفاظ القرآن والفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني اذا بده يرتفق في الفصاحة يأخذ من القرآن وهذا حقيقة طبعا اه يستهدي به. هم. ويأخذ من - 00:22:12

من الحديث بعد ذلك ثم يأخذ من عالم الشعر بعد ذلك. اه او الفاظ الصحابة بعده وعند ابي الفتاح انه يقدر على تبديل فاضي ذا الشعب وهو خير منه يعني - 00:22:28

اخذ للقرآن وانت تقول له بدلها فهل هذا خير؟ هكذا يستفسر بالفرحة آآ مستنكرا. نعم. قال قرأت قال وقرأت على ابي العلاء المعربي ومنزلة في الشعر ما قد علمه من كان ذا ادب - 00:22:42

فقلت له يوما في كلمة اعترض على كلمة ما ضر ابا الطيب لو كان قال مكان هذه الكلمة كلمة اخرى اوردتها. هو قالها يعني هذه المفردة كان الامين المعربي يعني للابن فرحة عوار الكلمة. قديش لأن غلط تلتحق - 00:23:00

بدلها التي ظنتتها ثم قال لا تظنن انك تقدر على ابدال كلمة واحدة من شعره بما هو خير منها فجرب ان كنت مرتاتا وها انا اجرب هذا العهد هيك بقول ابن فرحة تركت العربية ورحت اجرب اشيل كلمة واحد - 00:23:20

محل اخرى محلها انه يعني ايش استغفر الله قرآن يعني صار. ما بتقدر تبدل كلمة محل كلمة. حتى لو ظلمت ولو فكرت اكثر ستجد ان المتنبي قد اختار قيمة الافضل ها فقال وها انا اجرب هذا العهد فلم اقدر وليجرب من لم يصدق - 00:23:39

يجد الامر كما قلت في هذا البيت انتهيت القصيدة تنتهي هذه الحلقة. نلقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة السادسة والتسعين بعد المئة الرابعة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة - 00:23:59

الله تعالى وبركاته - 00:24:15